دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: الكرسي سيرة ذاتية سياسية
المصدر: مجلة الدبلوماسي
الناشر: وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية
المؤلف الرئيسي: الزعبي، تركي
المجلد/العدد: ع 67
محكمة: لا
التاريخ الميلادي: 2013
الشهر: يونيو
الصفحات: 52 - 53
رقم MD: 477672
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: EcoLink
مواضيع: السلطة السياسية، السلطة التنفيذية، الأحوال السياسية، النظم السياسية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/477672

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الكرسي سيرة ذاتية سياسية

- **تركي الزعبي– الرياض**

حلقة من الكراسي يدور حولها مجموعة من الأطفال يزيد عددهم عن عدد الكراسي بواحد على الأقل، وحين يعلو صوت الصافرة يجتهد كل طفل في الحصول على أحد المقاعد. اقتناص الفرصة ليس سهلا وعدد الأطفال أكبر من عدد المقاعد ولا مقعد يتسع لطفلين، من لم يتمكن من الحصول على الفرصة يخرج من اللعبة وتبدأ الدورة الثانية بتقليص الفرصة أكثر عبر استبعاد كرسي آخر ليظل عدد الأطفال أكبر من عدد الكراسي. تماما كفرص الحياة التي لا تتسع عادة للجميع ء وكالطواف المستمر حول. "الكرسي"، بوصفه غاية! ليس من السهل أن ندرك مبكرا أن جل المعاني الصغيرة التي دارت حولها طفولتنا المبكرة هي ذاتها الكبيرة جدا التي تحكم عالمنا. المبادئ ذاتها تتسع والأطراف أنفسهم وان تعددوا وتنوعوا.

بطموح بالغ أثبت "الكرسي" أنه لم يعد قطعة أثاث عادية، فارضا حول وجوده هيبة مصاحبة لموقع هذا "الكرسي". فالأحداث تدور حوله مهما كانت البيئة التي ينتمي إليها بسيطة ومحدودة. ففي الإطار المترلي غالبا ما يخصص للأب كرسي خاص على رأس طاولة الطعام مثلا ، بحيث يكون من الثابت أن هذا الموقع لرب الأسرة، ما أعطى للكرسي وموقعه معنى مرتبطاً بالنفوذ والسلطة. فكيف حين يتعلق الأمر بالدائرة الأوسع والكرسي الأكثر حساسية. "الكرسي السياسي" أصبح هو أيضا رمزا وغاية في آن، ففي جوانبه تأتي السيادة والسلطة والنفوذ. وهو كغاية سبب في معظم الصراعات التي يقف خلف كواليس أسبابها الحاجة للسيادة.

ديمقراطية التخت الشرقي وديكتاتورية "الكرسي"

وإذا حاولنا معرفة تاريخ "الكرسي" في حصوله على هذه المكانة الرفيعة دون بقية الجمادات أو قطع الأثاث الأخرى فمن الصعب أن نجده ثابتا في الأمر، فعوضا عن آية الكرسي العظيمة في القرآن الكريم، حضر "الكرسي" بمعناه أو لفظه في الحضارات المختلفة عبر "التخت" أو "العرش" وكلها معان تعلقت بشكل مباشر بالمنصب الأول في السلم السياسي. الاجتهادات في إصدار سيرة تاريخية ل"الكرسي" ليست قليلة وان كانت منوعة بحسب ما يضاف إليه الكرسي، كرسي البحث، الكرسي السياسي، الكرسي الدوار، والكرسي الرسولي، وغيرها من الإضافات التي جعلت للكراسي تخصصا في مجالاتها.

الكاتب المعروف خالد القشطيني وضع فلسفة للكرسي سبقها بتاريخ دخوله على العرب، حيث اعتبر القشطيني أن المدنية وحاجة العرب للاستلقاء في الأجواء الحارة إضافة إلى أرض المدن الطينية كانت مقدمة لاستيراد الكرسي على الثقافة العربية، الاستيراد الذي لم يقف عند تصميمه فقط، بل تجاوزها إلى ما هو أخطر عبر استيراد رأسمالية الكرسي. ويقول القشطيني:"إذا كان البرد قد فرض على الأوربيين النشاط والحركة، فإن الحر فرض على العرب السكون وحب الراحة. يفعلون ذلك بالاستلقاء والانبطاح والنوم معظم الأوقات. ولما كانت البادية رملية يابسة فقد وجدوا الاستلقاء والجلوس على الأرض يسيرا وعمليا. فضلا عن ذلك وجدوا أن الهواء البارد يوجد في الأسفل. راحوا ينشرون الحصير والوسائد والسجاد على الأرض ويقضون حياتهم دون حاجة للكراسي. بيد أن انتقالهم

للحواضر كشف لهم وساخة أرض المدن ورطوبتها وطينيتها. اقتبسوا الكراسي من الأعاجم والروم. ولكنهم جعلوها تتلاءم مع بداوتهم، أي الاستلقاء والاضطجاع. فضلوا السرير والتخت على الكرسي. وفرشوا عليه الحصير والسجاد والوسائد والفراش. واستلقوا عليه بارتياح. وهو ما نجده في المقاهي القديمة التي تعرف التخوت وليس الكراسي .ولكن العرب نظرت للتخت كبدعة. وهو ما عبر عنه ذلك الأعرابي الذي ذهب لزيارة معن بن زائدة، فوجده جالسا على تخت وثير فهجاه قائلا:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة
وإذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير"

"الكرسي" وسؤال مشروع!

ويرجع البعض فن زخرفة الأسقف لدى المسلمين إلى استلقائهم على التخوت في البيوت المسقوفة التي كانت هجينا اقتضاه الحال في الجمع بين السرير والكرسي بعد أن كان الاستلقاء في البادية يمتعهم بمشهد السماء. غير أن الوصول إلى الكراسي المعروفة حاليا اصطحب في جعبته تغيرا جذريا في عدد من المبادئ التي يرمز لها القشطيني بأنها الانتقال من اشتراكية التخت إلى رأسمالية الكرسي، وهو ما خلق سؤالا مشروعا في الحالة السياسية: د«وكان اقتباس الكراسي والجلوس عليها من المؤثرات الغربية على حياتنا الاجتماعية بما تضمنته من نشر الروح الفردية. فالتخت اشتراكي يسمح لجلوس أكثر من شخص واحد. والكرسي رأسمالي مخصص لشخص واحد. وهكذا أجد حلول الكراسي محل التخوت من مصائبنا السياسية. فلم نسمع في تاريخنا عن الجري وراء تخت أو التشبث بتخت كما أخذنا نسمع عن الجري وراء الكرسي والتشبث بالكرسي. وسأبقى أتساءل، أترانا سنخفف من مشاكلنا السياسية ومظاهر الفساد لو أننا استبعدنا الكراسي وجعلنا المسؤولين يجلسون ويعملون على الحصران؟"

- **نال الكرسي نصيبه في التغيرات المناخية السياسية، ونما مصطلح"الكرسي الدوار" ليكون رمزا للتغير تارة، وللغدر تارة أخرى.**

كرسي دوار وطاولة مستديرة "الكرسي" في قائمة الشعب يريد!

في السياق نفسه وبعيدا عن التاريخ فرض "الكرسي" بسلطته التغير على بقية الكائنات حوله، ف"الطاولة المستديرة" كمبدأ للتفاوض في الشؤون والقضايا السياسية ليست إلا مخرجا مخترعا لتسوية مواقع وقيم الكراسي حولها. وهو بطريقة غير مباشرة اعتراف صريح بخطورة موقع "الكرسي" في اللعبة السياسية. ولهذا نال الكرسي نصيبه في التغيرات المناخية السياسية، ونما مصطلح" الكرسى الدوار" ليكون رمزا للتغيير تارة، وللغدر تارة أخرى من نظرة زاويتها أن "الكرسي" لا يخلص لأحد. وعربيا احتل "الكرسي" في دول الربيع العربي جزءا مهما من اللافتات مطالبة بألا يلتصق السياسي بالكرسي، وهو ما عبر عنه شباب الثورة المصرية. بـــ"الكرسي التيفال" المصنوع من مادة مانعة للالتصاق، وهو أيضا ما عنون به الكاتب إسلام فتحي كتابه: "الشعب يريد الكرسي تيفال". وأيا كان الكرسي الذي تريحون عليه فلا بد أن له كلمة سر تعطيه مكانته إن اكتشفها الجالس عليه. وإن كنتم تجلسون على الكراسي هذه اللحظة فلابد أنكم برعتم بلعبة الكراسي في الطفولة المبكرة. فمن يحصل على الفرصة الأولى سيكون أكثر مهارة في اقتناص ما بعدها!